جامعة ستاردوم

مجلة ستاردوم العلمية للدراسات الإنسانية والاجتماعية

- مجلة ستاردوم العلمية المحكمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية -

تصدر بشكل ربع سنوي عن جامعة ستاردوم

العدد الأول - المجلد الرابع 2026م

رقم الإيداع الدولي: ISSN 2980-3772

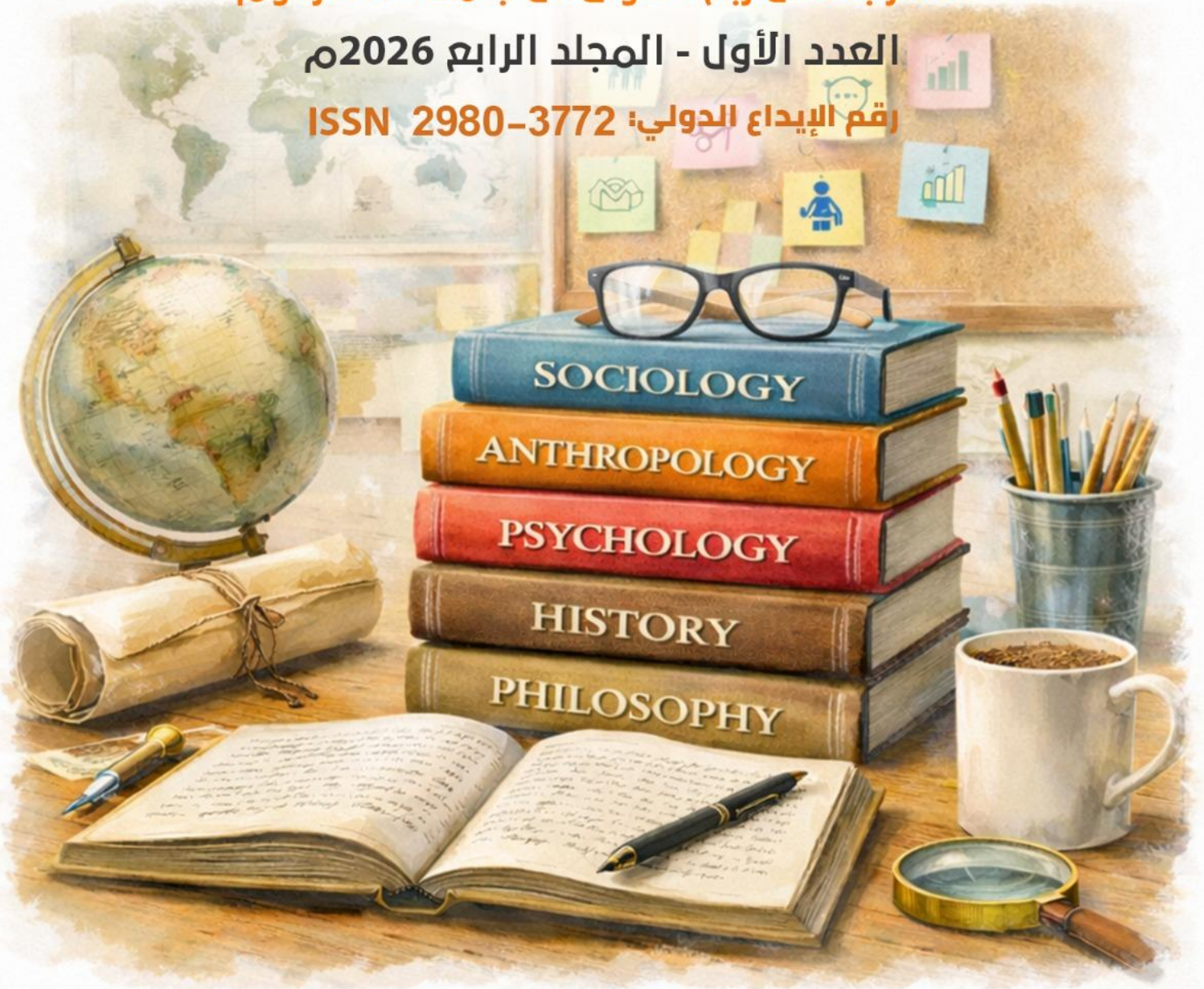

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هيئة تحرير مجلة ستاردوم العلمية للعلوم" الإنسانية والاجتماعية "

رئيس التحرير

أ.د. يسن إبراهيم بشير علي - السودان

مدير التحرير

د. أمحمد واحميد - المغرب

المدقق اللغوي

د. باسم الفقير - الأردن

أعضاء هيئة تحرير

د. ناجي محمد حامد - السودان
د. عبد الرزاق القيمة - المغرب
د. ماهر جاسب حاتم الفهد - العراق
د. عبد العزيز إبراهيم مناضل - المغرب
أ.د. ميرفت صدقي عبد الوهاب - مصر

الهيئة الاستشارية

أ.د. إسماعيل محمد مونتانا - أمريكا
أ.د. عوض إبراهيم عوض - السودان
أ.د. حاتم عبد الرحمن الطحاوي - مصر
أ.د. بلقاسم محمد حمام - الجزائر
أ.د. عمر أحمد المصطفى حيّاتي - السودان
أ.د. كامل قريد سمير بن محمد - الجزائر
أ.د. نضال محمد الشمالي - الأردن
أ.د. خالد محمد الخولي - مصر
أ.د. محمد نجيب بوطالب - تونس
أ.د. علي عبد الهادي عبد الله المرهج - العراق
أ.د. محمد أبو الحسن مختار - السودان
أ.د. عزّة محمد جدُّوع - مصر
أ.د. هشام بن الهاشمي - المغرب
د. البكاي ولد عبد الملك - موريتانيا
أ.د. أحمد يحيى الزهيري - العراق

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لمجلة ستاردوم العلمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مستقبل الممارسة الإعلامية الرقمية في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي

The Future of a Career in Digital Media in the Age of Generative Artificial Intelligence

الطالب: بندر مذكر المطيري

الإعلام الرقمي والذكاء الإصطناعي – جامعة ستاردوم

المستلخص :

يهدف هذه البحث إلى تحليل مستقبل الممارسة المهنية في الإعلام الرقمي في ظل تطور الذكاء الاصطناعي التوليدي، وذلك من خلال مراجعة نقدية للأدبيات الدولية والعربية والأطر النظرية ذات الصلة. ويعتمد البحث على المنهج **التحليلي النقدي**، الذي يركز على تصنيف وتحليل الدراسات المنشورة بين 2018 و2025م، مع التركيز على التأثيرات المهنية والأخلاقية والتحولات المؤسسية الناتجة عن إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في البيئة الإعلامية الرقمية.

أظهرت النتائج أن الأدبيات الدولية ركزت على تأثير الخوارزميات في إعادة تشكيل أدوار الإعلاميين، وأهمية الحوكمة الخوارزمية، والتحولات البنيوية في المؤسسات الإعلامية، في حين أنّ الدراسات العربية غالبًا ما اقتصرت على وصف الاستخدامات المهنية للأدوات التوليدية دون تحليل نقدي معمق للآثار المهنية والأخلاقية. كما كشفت المراجعة عن فجوة واضحة في الدراسات العربية فيما يتعلق بتبني نماذج تفسيرية واستشرافية لمستقبل الممارسة المهنية.

(تم التلخيص) يؤكد البحث أن الذكاء الاصطناعي التوليدي أصبح عنصرًا استراتيجيًا يعيد تشكيل ممارسات الإعلام الرقمي، مما يتطلب تحديث الأطر الأخلاقية والمهنية، ودمج التحليل النظري لفهم العلاقة المعقدة بين الإنسان والخوارزميات، مع توجيه الدراسات المستقبلية نحو فهم أعمق للتحولات المهنية في هذا المجال.

Abstract

This research aims to analyze the future of professional practice in digital media in light of the development of generative artificial intelligence, through a critical review of international and Arab literature and relevant theoretical frameworks. The study adopts a critical analytical approach that focuses on classifying and analyzing studies published between 2018 and 2025, with particular emphasis on the professional and ethical impacts and institutional transformations resulting from the integration of generative AI technologies into the digital media environment.

The findings show that international literature has focused on the impact of algorithms in reshaping journalists' roles, the importance of algorithmic governance, and structural transformations within media institutions. In contrast, Arab studies have often been limited to describing the professional uses of generative tools without providing an in-depth critical analysis of their professional and ethical implications. The review also revealed a clear gap in Arab studies regarding the adoption of interpretive and foresight models for the future of professional practice.

The research concludes that generative artificial intelligence represents a structural and strategic factor that redefines digital media practices, necessitating the development of renewed ethical and professional frameworks, as well as the integration of theoretical and philosophical analysis to understand the complex interactions between humans and algorithms. The study emphasizes the importance of this critical review in guiding future research toward a deeper understanding of professional changes in digital media.

مقدمة البحث :-

شهد العقد الأخير تحولاً جذريًا في المشهد الإعلامي الرقمي نتيجة التوسع في المنصات الرقمية واعتماد الخوارزميات في إنتاج وتوزيع المحتوى الإعلامي(Napoli, 2021 ؛Lindén, 2023) ، وتزايد الاعتماد على التقنيات الآلية في إنتاج واستهلاك المحتوى. وقد أدى ظهور أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى إعادة تشكيل عمليات التحرير والإنتاج الإعلامي(Thurman, 2022 ؛Carlson, 2023) ، في السنوات الأخيرة، والتي تتميز بقدرتها الفائقة على إنشاء النصوص والصور ومقاطع الفيديو بجودة تقارب أو تضاهي المحتوى البشري. وبات قطاع الإعلام الرقمي في مواجهة تحول لم يسبق له مثيل؛ إذ لم تعد هذه التقنية مجرد أداة مساعدة، بل أصبحت قوة دافعة لإعادة هيكلة شاملة للممارسة المهنية، ابتداءً من جمع المعلومات مرورًا بالتحرير والنشر ووصولاً إلى التفاعل مع الجمهور. ويعد فهم ملامح هذا المستقبل الذي تقوده التكنولوجيا ضرورة استراتيجية للبقاء والتنافس في سوق الإعلام المتغير.

ترتكز الديناميكية الحالية لبيئة الممارسة الإعلامية العالمية على تحول بنيوي متسارع؛ حيث لم يعد التحول الرقمي مجرد خيار تكتيكي، بل أصبح واقعًا مفروضًا يستوجب إعادة تعريف للممارسة المهنية. ومع دخولنا إلى الربع الثاني من القرن الحادي والعشرين، أصبحت تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI)، التي تمثلها نماذج اللغة الكبيرة ومولدات المحتوى الآلية، المحرك الأساسي لهذا التحول (Thurman, 2022؛ Lindén, 2023). ولم تعد هذه التقنيات تقتصر على أتمتة المهام الروتينية، بل تجاوزتها إلى المشاركة في العمليات الإبداعية والتحريرية المعقدة، من صياغة العناوين وتلخيص الأخبار إلى إنشاء مقاطع فيديو واقعية ومحتوى شخصي متكيف مع تفاعلات المستخدم. وتفرض هذه الثورة التكنولوجية حالة من الضبابية حول مستقبل الممارسة المهنية، مما يستدعي وقفة تحليلية معمقة لاستشراف سيناريوهات الممارسة المستقبلية، وتحديد الكيفية التي ينبغي أن تتأقلم بها المؤسسات التعليمية والمهنية لضمان استدامة الكفاءة الإعلامية في ظل سيادة الأدوات التوليدية. كما يسعى البحث إلى تقديم قراءة شاملة للتأثيرات الحالية والمستقبلية لهذه التقنيات، مع التركيز على إعادة تعريف الممارسة المهنية وضرورة تطوير أطر أخلاقية ومهنية تراعي التوازن بين الإنسان والخوارزمية.(Floridi & Cowls, 2021)

وتتسم هذه النماذج التوليدية بقدرتها على معالجة كميات هائلة من البيانات واستخلاص الأنماط وتوليد مخرجات جديدة تستجيب لسياقات معقدة في المشهد الإعلامي، وهو ما يترجم إلى إمكانيات واسعة لأتمتة كتابة التقارير الإخبارية وتخصيص المحتوى على مستوى الفرد وإنشاء صور وفيديوهات واقعية لأحداث وابتكار أشكال سردية تفاعلية. غير أن هذه الإمكانيات لا تخلو من مفارقة جوهرية؛ إذ تطرح أسئلة نقدية عميقة حول مصداقية المحتوى، ومشكلة الخداع العميق والتضليل(Carlson, 2023) ، وتآكل الحدود بين

العمل البشري والآلي، وإعادة تشكيل سوق العمل الإعلامي، والتحديات الأخلاقية والقانونية غير المسبوقة (Thurman, 2022).

ويأتي هذا البحث لاستكشاف هذا المجال الإشكالي من خلال دراسة تحليلية نقدية تركز على مستقبل الممارسة المهنية للإعلامي الرقمي. ويتمثل مشكلة البحث في الفجوة المعرفية والتطبيقية الناتجة عن السرعة المتسارعة لتطور الذكاء الاصطناعي التوليدي مقارنة ببطء استجابة الأطر النظرية والمعايير المهنية والمناهج التعليمية في حقل الإعلام. فهل سيقود هذا التطور إلى "نهاية الممارسة المهنية" كما نعرفها، أم إلى "تحولها" نحو أدوار أكثر تعقيدًا تركز على الإشراف والتحرير والتحقق والتخطيط الاستراتيجي والإبداع عالي المستوى؟ وما طبيعة المهارات الجديدة التي ستصبح ضرورة حتمية، مثل التحليل النقدي للبيانات والأخلاقيات الرقمية؟

لذلك، يهدف هذا البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل نقدي منهجي للأدبيات الدولية المتخصصة، والأطر النظرية القائمة، مثل نظرية الاعتماد على الوسائل، ونظرية الحتمية التكنولوجية، ونظرية تشكيل الأفكار. ويسعى البحث إلى تفكيك الخطاب السائد حول الذكاء الاصطناعي في الإعلام، وفحص سيناريوهات المستقبل المحتملة (الاستبدال، التعزيز، التحول)، وتقديم إطار تحليلي متكامل لفهم الديناميكيات بين العوامل التكنولوجية والتنظيمية والمهنية والأخلاقية.

ويكتسب هذا البحث أهميته من طابعه الاستباقي والتركيبي؛ فهو لا يكتفي برصد التأثيرات، بل يسعى إلى بناء رؤية تحليلية تساعد الأكاديميين على تطوير المناهج الدراسية، وتعين الممارسين على تبني استراتيجيات تكيفية فعالة، ويقدم لصناع القرار رؤى قائمة على الأدلة لصياغة سياسات تحقق التوازن بين الابتكار والحوكمة الرشيدة. إن فهم مستقبل الممارسة المهنية في هذا السياق ليس ترفًا فكريًا، بل ضرورة ملحة لضمان بقاء الإعلام الرقمي فضاءً حيويًا للمعرفة الموثوقة والمساءلة الديمقراطية والإبداع الإنساني الأصيل في عصر الذكاء الاصطناعي.

مشكلة البحث:

يشهد مجال الإعلام الرقمي تحولات متسارعة بفعل التطور المتنامي لتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، والتي أسهمت في إعادة تشكيل طبيعة الممارسات المهنية داخل المؤسسات الإعلامية، سواء على مستوى إنتاج المحتوى أو تحريره أو توزيعه أو التحقق من مصداقيته. ورغم تزايد الاهتمام الأكاديمي الدولي بهذه التحولات، إلا أن الأدبيات تتسم بالتشتت النظري وتباين الرؤى حول التأثيرات الفعلية لهذه التقنيات على أدوار الصحفيين والإعلاميين، ومعايير المهنية، وأخلاقيات العمل الإعلامي، وتتمثل مشكلة البحث في غياب إطار نظري تحليلي متكامل يفسر كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على الممارسة المهنية في الإعلام الرقمي من منظور نقدي، في ظل التناقض بين الدراسات التي تبرز فرص التطوير والكفاءة، وأخرى تحذر من مخاطر التحيز الخوارزمي وتراجع الدور التحريري والمهني للإعلامي. كما تفتقر الأدبيات الحالية إلى دراسة نقدية مقارنة للأطر النظرية التي تناولت هذه التحولات، بما يحد من إمكانية بناء تصور علمي واضح لمستقبل الممارسة المهنية في الإعلام الرقمي.

وعليه، ينطلق هذا البحث لسد هذه الفجوة من خلال تحليل نقدي للأدبيات الدولية والأطر النظرية ذات الصلة، بهدف تفكيك طبيعة التحولات المهنية، وتفسير أبعادها المعرفية والأخلاقية والتنظيمية، والوصول إلى رؤية علمية متكاملة تسهم في تطوير فهم أعمق للعلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي والممارسة المهنية في الإعلام الرقمي.

ما هي ملامح مستقبل الممارسة المهنية في الإعلام الرقمي في ظل التطور المتسارع للذكاء الاصطناعي التوليدي؟ وما مدى كفاية الأطر النظرية الحالية لتفسير هذا التحوّل.

أسئلة البحث:

1. ما أبرز التحولات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي التوليدي في أدوار الإعلاميين داخل المنصات الرقمية ؟

يهدف هذا التساؤل الى أسهام الذكاء الاصطناعي التوليدي في إحداث تحول جوهري في أدوار الإعلاميين، حيث انتقل دور الإعلامي من كونه منتجاً مباشراً للمحتوى إلى مشرف ومحرر ومقيّم لجودة المحتوى الذي تنتجه الأنظمة الذكية. كما ظهرت أدوار جديدة مثل "مُدرّب الخوارزميات" و"مراجع المخرجات الآلية" و"محلل البيانات الإعلامية"، مما يعكس انتقال الممارسة المهنية من نمط مهاري تقليدي إلى نمط هجين يجمع بين المعرفة التحريرية والكفاءة التقنية.

2. كيف تعالج الأدبيات الدولية تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على القيم المهنية والأخلاقيات الإعلامية ؟

تُظهر الأدبيات الدولية اهتماماً متزايداً بدراسة تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على القيم المهنية والأخلاقيات الإعلامية، حيث تركّز على تحليل التحديات المرتبطة بمفاهيم مثل الشفافية، والمسؤولية المهنية، والمصداقية، والعدالة الخوارزمية. وتشير هذه الأدبيات إلى أن الاعتماد المتنامي على الأنظمة الذكية يفرض ضرورة تطوير أطر أخلاقية حديثة، ومدونات سلوك مهنية متخصصة، بما يضمن الاستخدام المسؤول للتقنيات التوليدية في العمل الإعلامي ويعزز الثقة بين المؤسسات الإعلامية والجمهور.

3. ما مدى قدرة نظرية الحوكمة الخوارزمية على تفسير تنظيم الممارسة المهنية في الإعلام الرقمي ؟

تهدف نظرية الحوكمة الخوارزمية قدرة تفسيرية عالية في تحليل طبيعة الضبط والتنظيم داخل البيئات الإعلامية الرقمية، حيث توضح كيف أصبحت الخوارزميات بمثابة بنية تنظيمية غير مرئية تتحكم في أولويات النشر، وانتشار المحتوى، وسلوك القائمين بالاتصال. وتُظهر هذه النظرية أن القرارات المهنية لم تعد محكومة بالكامل بمعايير بشرية، بل أصبحت نتاجاً لتفاعل معقد بين منطق المؤسسة الإعلامية ومنطق البرمجيات.

4. كيف تفسر نظرية الحتمية التكنولوجية التحولات البنيوية في الممارسة المهنية للإعلاميين؟

تفسر نظرية الحتمية التكنولوجية هذه التحولات باعتبارها نتيجة حتمية لتطور الوسائط الرقمية، إذ ترى أن طبيعة التكنولوجيا هي التي تعيد تشكيل البنى المهنية وليس العكس. وفي هذا السياق، يُنظر إلى الذكاء الاصطناعي التوليدي بوصفه قوة دافعة أعادت تشكيل مفهوم الزمن الإعلامي، وسرعة الإنتاج، ومعايير التنافس المهني، مما أدى إلى إعادة تعريف معايير الاحترافية الإعلامية.

5. ما السيناريوهات المستقبلية المتوقعة لمهنة الإعلام الرقمي في ظل التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي؟

يمكن استشراف ثلاثة سيناريوهات رئيسة لمستقبل الممارسة المهنية في الإعلام الرقمي:

1-سيناريو "التكامل المهني"، حيث يعمل الإعلامي جنباً إلى جنب مع الأنظمة الذكية بوصفها أدوات داعمة.

2- سيناريو "الهيمنة الخوارزمية"، وفيه تتراجع الأدوار البشرية لصالح الأتمتة الشاملة.

3- سيناريو "الحوكمة الأخلاقية"، الذي يفترض تطور التشريعات والضوابط المهنية بما يضمن توازناً بين الابتكار التقني والحفاظ على القيم المهنية.

فرضيات البحث:

الفرضيات الرئيسية

يفترض البحث أن الذكاء الاصطناعي التوليدي لا يعمل بوصفه أداة تقنية محايدة، بل يمثل بنية معرفية–سلطوية تعيد إنتاج علاقات القوة داخل الحقل الإعلامي الرقمي، من خلال تحويل القرار المهني من فعل إنساني مستقل إلى عملية هجينة تتوزع فيها السلطة بين الفاعل البشري والنسق الخوارزمي.

الفرضية الأولى:

يفترض البحث أن الأدبيات الدولية تؤشر إلى انتقال متزايد في مركز الثقل المهني من القرار التحريري البشري إلى النظم الخوارزمية، بما ينعكس على استقلالية الإعلامي داخل البيئات الرقمية.

الفرضية الثانية:

يفترض البحث أن اعتماد المؤسسات الإعلامية على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي يؤدي إلى إعادة تشكيل هياكل الحوكمة الداخلية، عبر تعزيز آليات الضبط الخوارزمي على حساب أنماط الضبط المهنية التقليدية.

الفرضية الثالثة:

يفترض البحث أن تصاعد الأتمتة في الإنتاج الإعلامي يسهم في تحول معايير الجودة المهنية من التركيز على المهارات الفردية إلى التركيز على الكفاءة التفاعلية بين الإنسان والآلة.

الفرضية الرابعة:

يفترض البحث أن نظرية الحوكمة الخوارزمية توفر إطاراً تفسيرياً أكثر قدرة من النظريات التقليدية في تحليل أنماط التحكم والتنظيم داخل الإعلام الرقمي القائم على الذكاء الاصطناعي التوليدي.

الفرضية الخامسة:

يفترض البحث أن نظرية الحتمية التكنولوجية تفسر جانباً مهماً من التحولات البنيوية في مستقبل الممارسة المهنية للإعلاميين، ولكنها تحتاج إلى التكامل مع مقاربات نقدية لتفسير الأبعاد الأخلاقية والمهنية لهذه التحولات.

أهمية البحث:

الأهمية العلمية (النظرية):

- يسهم في إثراء الأدبيات العربية في مجال الإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي التوليدي.
- يقدم معالجة نقدية تسهم في تطوير الأطر النظرية المرتبطة بالممارسة المهنية الإعلامية.
- يوفر أساساً علمياً لبناء نماذج تفسيرية مستقبلية للعلاقة بين الإعلام والذكاء الاصطناعي.

الأهمية التطبيقية (العملية):

- يساعد المؤسسات الإعلامية على فهم آثار الذكاء الاصطناعي على بيئات العمل المهني.
- يدعم صناع القرار الإعلامي في تطوير سياسات استخدام مسؤولة لتقنيات الذكاء الاصطناعي.
- يساهم في إعداد برامج تدريبية للإعلاميين تتواءم مع متطلبات العصر الرقمي الذكي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تقديم فهم علمي معمّق لطبيعة التحولات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي التوليدي في الممارسة المهنية للإعلام الرقمي، من خلال تحليل نقدي منظم للأدبيات الدولية والأطر النظرية المرتبطة بهذا المجال، وذلك عبر تحقيق الأهداف التفصيلية الآتية:

- **تفكيك مفهوم الممارسة المهنية في الإعلام الرقمي** وإعادة قراءته في ضوء التحولات التقنية التي فرضها الذكاء الاصطناعي التوليدي، بما يشمل إعادة تعريف أدوار الصحفيين وصناع المحتوى والمحررين في البيئة الرقمية.
- **تحليل الأبعاد المعرفية والمهنية والأخلاقية** لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العمل الإعلامي، والكشف عن تأثيرها على معايير الجودة والمصداقية والموضوعية والاستقلالية المهنية.
- **دراسة الاتجاهات النظرية العالمية** التي تناولت العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي والإعلام الرقمي، ومقارنة منطلقاتها الفكرية ومدى قدرتها على تفسير الواقع الإعلامي المعاصر.
- **نقد الخطابات البحثية السائدة** في الأدبيات الدولية، وبيان أوجه القصور أو التحيز في تناولها لدور الذكاء الاصطناعي، سواء تلك التي تتبنى خطاب "التمكين التقني" أو التي تركز على "المخاطر المهنية".
- **بناء إطار تحليلي تركيبي** يدمج بين الأطر النظرية المختلفة، يتيح فهماً أعمق للتحولات الجارية في الممارسة المهنية، ويقدم نموذجاً تفسيرياً قابلاً للتطبيق في الدراسات المستقبلية.

- **استشراف السيناريوهات المستقبلية** للممارسة المهنية في الإعلام الرقمي في ضوء التطور المتسارع للذكاء الاصطناعي التوليدي، ورسم مسارات محتملة لتطور العلاقة بين الإنسان والتقنية داخل المؤسسات الإعلامية.
- **تقديم توصيات علمية واستراتيجية** تستند إلى نتائج التحليل النقدي، تسهم في تطوير السياسات الإعلامية، وتحسين برامج التدريب المهني، وتعزيز الاستخدام الأخلاقي والمسؤول للذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي.
- **تعزيز الإنتاج العلمي العربي** في موضوع الإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي، من خلال سد فجوة البحث العربي في الدراسات النقدية المتعلقة بالمهنية الإعلامية في عصر التقنيات التوليدية.
- **ربط الأطر النظرية بالواقع العملي** عبر إبراز الفجوة بين التنظير الأكاديمي والتطبيقات المهنية الفعلية، واقتراح آليات لتقليص هذه الفجوة بما يخدم تطوير الأداء المهني.
- **الإسهام في تطوير مفهوم جديد للمهنية الإعلامية الرقمية** يتلاءم مع التحولات التقنية، ويوازن بين الدور البشري والدور الخوارزمي في إنتاج المحتوى الإعلامي.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على **المنهجية التحليلية النقدية** التي تهدف إلى تفكيك وتحليل الأدبيات العلمية، مع التركيز على تقييم المضامين النظرية والمنهجية، وكشف أوجه القصور والفجوات البحثية، وليس الاكتفاء بالوصف. كما استُخدم تحليل المحتوى بصورة نقدية للأطر النظرية والدراسات التجريبية، إلى جانب منهج استشرافي جزئي لرسم تصورات مستقبلية للممارسة المهنية في ضوء التحولات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي التوليدي.

دون الاعتماد على **الاستبانات أو المقابلات**.

الإطار النظري:-

يرتكز الإطار النظري لهذا البحث على مجموعة من النظريات الأكثر ارتباطًا بموضوع البحث، حيث يتم تحليل مدى ملاءمتها لتفسير طبيعة التحولات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي التوليدي في أنماط الممارسة المهنية داخل بيئة الإعلام الرقمي، ودورها في إعادة تشكيل آليات الإنتاج الإعلامي واتخاذ القرار والتحكم في المحتوى، ويستند البحث بشكل أساسي إلى كلٍّ من :-

- **نظرية الحوكمة الخوارزمية (Algorithmic Governance Theory)**

تُعدّ من أبرز النظريات الحديثة التي تفسّر دور الخوارزميات في تنظيم الحياة الاجتماعية والمعلوماتية.

وتفترض أن الخوارزميات أصبحت عاملًا رئيسًا في اتخاذ القرار الإعلامي سواء في:

- تحديد ما يُنشر للجمهور الذي سيُعرض عليه .
- سرعة نشر المحتوى .
- تقييم التفاعل .

وتساعد هذه النظرية في تفسير كيفية سيطرة الذكاء الاصطناعي التوليدي على تدفقات المعلومات داخل المؤسسات الإعلامي، ولا تزال بحاجة لتطوير لتشمل قدرات النماذج التوليدية الحديثة، التي لم تُعدّ مجرد أنظمة ترتيب، بل أدوات إنتاج كاملة للمحتوى.

- **نظرية الحتمية التكنولوجية (Technological Determinism)**

إنَّ التكنولوجيا عاملٌ مستقلٌ يفرضُ تغييرًا اجتماعيًا ومهنيًا على الإعلام، وفي سياق الذكاء الاصطناعي التوليدي تُفسِّر هذه الرؤية كيف أصبحت التكنولوجيا تُوجِّه:

- أساليب إنتاج المحتوى .
- أدوار الصحفيين .
- متطلبات المهارات الجديدة .
- طبيعة العلاقة مع الجمهور.

- **الاقتصاد السياسي للإعلام (Political Economy of Media)**

تركز على تأثير الشركات الرقمية الكبرى والمنصات العالمية على صناعة الإعلام.

وتساعد في فهم:

- سيطرة المنصات على البيانات .
- هيمنة نماذج الإعلان القائم على الخوارزميات .
- مركزية القوى التقنية في تشكيل المحتوى والأولويات الإعلامية .

وفي عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي، يُمكن تفسير الاحتكار التقني للنماذج التوليدية الكبرى (GPT، Llama، Claude) ضمن هذا الإطار .

- **نظرية الاستخدامات والإشباعات (Uses & Gratifications Theory)**

تركز على دوافع الجمهور في استخدام وسائل الإعلام الرقمية.

وفي سياق الذكاء الاصطناعي التوليدي:

- يفهم الباحث كيف يتفاعل الجمهور مع المحتوى المُنتج آليًا .
- ما دوافع استهلاكه .
- وما الأدوار التي يلعبها التخصيص الخوارزمي .

نظرية ما بعد الإنسانية (Posthumanism Theory)

وهي من النظريات الحديثة التي تدرس العلاقة بين الإنسان والآلة، وقد أصبحت التكنولوجيا جزءًا إندماجيًا في تشكيل السلوك البشري.

وتُعد مناسبة لفهم:

- التعاون بين الصحفي والآلة .
- دمج الأدوات التوليدية في العمل المهني .
- التحول نحو "الصحافة المعزّزة (Augmented Journalism) ".

- **تحليل نقدي عام للأطر النظرية**

يظهر البحث أن النظريات التقليدية مثل الحتمية التكنولوجية والاستخدامات والإشباعات غير كافية لفهم التغيرات العميقة الناتجة عن الذكاء الاصطناعي التوليدي، بينما النظريات الحديثة مثل الحوكمة الخوارزمية وما بعد الإنسانية هي الأكثر قدرة على التفسير، لكنها تحتاج لتطوير لتشمل:

- قدرة الذكاء الاصطناعي على إنتاج المحتوى .

- التأثير الأخلاقي على المهنة .
- إعادة تشكيل الدور المهني بين الإنسان والآلة .
- ديناميكيات صناعة الأخبار في البيئة الرقمية .

حدود البحث:

أولًا: الحدود الموضوعية

يركز البحث على تحليل:

- تأثيرات الذكاء الاصطناعي التوليدي على الممارسة المهنية في الإعلام الرقمي.
- تحولات الأدوار والمهام الصحفية في ظل صعود تقنيات التوليد الآلي للنصوص والصور والفيديو.
- الانعكاسات المهنية والأخلاقية لاستخدام النماذج التوليدية في المؤسسات الإعلامية.
- تحليل نقدي للأطر النظرية المرتبطة بالموضوع (الحوكمة الخوارزمية، الحتمية التكنولوجية).
- مراجعة الأدبيات الدولية الحديثة ذات الصلة بالممارسة المهنية والتحول الرقمي.

والبحث لا يتناول: إنتاج المحتوى الإعلامي التقليدي أو الإعلام غير الرقمي، ولا الاستخدامات العامة للذكاء الاصطناعي خارج السياق الإعلامي.

ثانيًا: الحدود الزمانية

يغطي البحث الأدبيات والنظريات والتقارير العلمية المنشورة خلال الفترة:

بين 2018 – 2025م

لأن هذه الفترة شهدت قفزة كبيرة في تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل GPT و Midjourney وغيرها.

ثالثًا: الحدود المكانية

يرتكز البحث على:

- الأدبيات الدولية والعالمية في مجال مستقبل الممارسة المهنية في الإعلام الرقمي .
- أمثلة مهنية من مؤسسات إعلامية رقمية رائدة حول العالم.

ولا تتناول دراسة ميدانية محلية أو إقليمية لأنها دراسة تحليلية نقدية للأدبيات وليست تطبيقية.

رابعًا: حدود منهجية

- يعتمد البحث على المنهج التحليلي النقدي للأدبيات المنشورة.
- لا يشمل البحث أدوات جمع البيانات مثل **الاستبانات أو المقابلات**، لأنه بحث استشرافي مبني على التحليل النظري والمعرفي.
- يرتكز على تحليل السيناريوهات المستقبلية للممارسة المهنية.

خامسًا: الحدود البشرية

لا يشمل البحث عينات بشرية أو فئات مهنية محددة، بل يتناول تحولات المهنة بشكل عام بناءً على الأدبيات.

الدراسات السابقة:-

الاتجاهات البحثية الحديثة في دراسة الممارسة الإعلامية والذكاء الاصطناعي

تناولت الدراسات الحديثة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والممارسة الإعلامية من زوايا متعددة؛ فقد ركز Thurman (2022)على تأثير الأخبار المنتجة آليًا في إعادة تعريف دور الصحفي، بينما ناقش Carlson (2023)مفهوم الصحافة الهجينة الناتجة عن التعاون بين الإنسان والآلة. كما أشار Lindén (2023) إلى أن غرف الأخبار الرقمية تتجه نحو نماذج عمل قائمة على التكامل الخوارزمي، في حين تناول Napoli (2021)دور الخوارزميات في تشكيل المجال العام الرقمي. وتؤكد هذه الدراسات مجتمعة أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمثل تحولًا بنيويًا في الممارسة الإعلامية وليس مجرد أداة تقنية.

1- تناول الحازمي (2022) مستقبل الإعلام التربوي في ظل التحول الرقمي، مشيرًا إلى أن التطور التقني أسهم في إعادة تشكيل أدوار الإعلاميين داخل البيئة الرقمية.

2- ركز السيد (2023) على تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في اقتصاديات المؤسسات الإعلامية والتحولات المهنية المصاحبة لاعتماد الأنظمة الذكية داخل غرف الأخبار

3- تناول خليل (2023) مستقبل الصحافة الرقمية في عصر الذكاء الاصطناعي، مركزًا على الفرص المهنية التي توفرها التقنيات التوليدية، مقابل التحديات الأخلاقية المرتبطة بمصداقية المحتوى وحدود المسؤولية التحريرية.

4- ناقش الصادق (2024) تأثير تقنيات التزييف العميق وتطبيقات ChatGPT في مصداقية الرسالة الإعلامية، مبينًا التحديات الجديدة التي تواجه المؤسسات الإعلامية في التحقق من المحتوى الرقمي.

5- تناول بلال وآخرون (2024) واقع الممارسة الإعلامية التقليدية في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، مشيرين إلى التحول التدريجي نحو نماذج إعلامية هجينة تجمع بين العمل البشري والأنظمة الذكية.

6- درس القحطاني (2024) العوامل المؤثرة في تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، موضحًا دور القبول التقني والمهارات الرقمية في تعزيز استخدام الأنظمة الذكية داخل البيئات التعليمية والإعلامية.

7- استشرف شاكر (2024) توظيف التقنيات المستقبلية مثل الميتافيرس في الممارسة الإعلامية، مؤكدة أن الابتكار التكنولوجي يعيد تشكيل أنماط الإنتاج الإعلامي وأساليب التفاعل مع الجمهور.

8- قدم العشري (2025) مراجعة منهجية لدور ChatGPT في تجديد الصحافة الرقمية، مبينًا أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يسهم في تطوير عمليات الإنتاج الإعلامي وتسريع دورة الأخبار.

9- ناقشت فتوّح (2025) تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي في تشكيل المعرفة والهوية الثقافية، مشيرة إلى الأبعاد الاجتماعية والثقافية الناتجة عن اعتماد المحتوى المنتج خوارزميًا.

الفجوة البحثية

على الرغم من تنامي الاهتمام البحثي بدراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي التوليدي والإعلام الرقمي، إلا أن معظم الدراسات ركزت على الجوانب التقنية أو الأخلاقية الجزئية، أو تناولت تأثيرات الذكاء الاصطناعي في إطار وصفي يقتصر على رصد الاستخدامات المهنية دون تقديم تحليل نظري تركيبي متكامل. كما يلاحظ أن الأدبيات العربية تحديدًا لا تزال تعاني من محدودية في الدراسات النقدية والاستشرافية التي تربط بين التحولات البنيوية في الممارسة المهنية والأطر النظرية المعاصرة مثل الحوكمة الخوارزمية وما بعد الإنسانية. إضافة إلى ذلك، فإن الدراسات المتاحة غالبًا ما تعالج التحولات المهنية بصورة منفصلة عن سياقها المؤسسي والتنظيمي، مما يترك فجوة واضحة في فهم الديناميكيات المعقدة التي تحكم العلاقة بين الإعلامي والنسق الخوارزمي. ومن هنا ينطلق البحث الحالي لسد هذه الفجوة من خلال تحليل نقدي منهجي للأدبيات الدولية والعربية، وبناء إطار تفسيري يدمج بين الأبعاد المهنية والأخلاقية والتنظيمية، مع استشراف السيناريوهات المستقبلية للممارسة المهنية في الإعلام الرقمي في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي.

النتائج والتوصيات:-

•أولاً نتائج البحث

توصل البحث، من خلال التحليل النقدي للأدبيات الدولية والأطر النظرية المعاصرة، إلى مجموعة من النتائج الرئيسة، من أبرزها:

1- تحول جوهري في طبيعة الممارسة المهنية الإعلامية

أظهرت الأدبيات أن الذكاء الاصطناعي التوليدي لم يعد أداة مساعدة فحسب، بل أصبح فاعلًا أساسيًا في إنتاج المحتوى الإعلامي، بما يعيد تشكيل أدوار الصحفيين وصناع المحتوى من منفذين إلى مشرفين ومحللين ومحررين.

2- تصاعد الأبعاد الأخلاقية والمهنية للممارسة الإعلامية الرقمية

كشف البحث عن تزايد التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل مصداقية المحتوى، والانحياز الخوارزمي، وحقوق الملكية الفكرية، مما يفرض إعادة تعريف معايير المهنية والمسؤولية الإعلامية.

3- قصور الأطر النظرية التقليدية عن تفسير التحولات الراهنة

بينت النتائج أن كثيرًا من نظريات الإعلام الكلاسيكية لا تستوعب بشكل كافٍ طبيعة التغيرات الناتجة عن الذكاء الاصطناعي التوليدي، الأمر الذي يستدعي تطوير أطر نظرية هجينة تجمع بين الإعلام الرقمي، والحوكمة الخوارزمية، ونظريات الابتكار التكنولوجي.

- **ثانيًا: توصيات البحث**

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، نوصي بما يلي:

1- تطوير الأطر النظرية للإعلام الرقمي

ضرورة العمل على تحديث النظريات الإعلامية لتواكب التحولات التي فرضها الذكاء الاصطناعي التوليدي، مع التركيز على مفاهيم مثل الحوكمة الخوارزمية، والذكاء الاصطناعي المسؤول، والأخلاقيات الرقمية.

2- إعادة تأهيل الكوادر الإعلامية مهنيًا

يوصي البحث بدمج مهارات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتحليل البيانات، والتفكير النقدي الخوارزمي ضمن برامج إعداد وتدريب الإعلاميين في المؤسسات الأكاديمية والمهنية.

3- وضع مو اثيق أخلاقية محدثة للممارسة الإعلامية

ضرورة تطوير مواثيق مهنية واضحة تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في إنتاج المحتوى الإعلامي، بما يضمن الشفافية، والمصداقية، وحماية حقوق الجمهور.

المراجع:

- الحازمي، م. ب. و. (2022). مستقبل الإعلام التربوي في ظل التحول الرقمي. مجلة بحوث التربية النوعية.
- القحطاني، م. م. (2024). العوامل المؤثرة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعلم في ضوء النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا. مجلة كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- السيد، الس. ب. (2023). صحافة الذكاء الاصطناعي: التحولات في الممارسة المهنية واقتصاديات المؤسسات الإعلامية. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر.
- عبد النبي، ن. (2024). اتجاهات النخبة الأكاديمية والمهنية نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في غرف الأخبار العربية: دراسة استشرافية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- التقرير السنوي لمنتدى الإعلام العربي. (2024). الذكاء الاصطناعي وصناعة المحتوى العربي: الواقع والمستقبل. دبي: نادي دبي للصحافة.
- الصادق، ع. (2024). "الصحفي الروبوت" وتقنيات التزييف العميق: دراسة نقدية لتأثيرات ChatGPT على مصداقية الرسالة الإعلامية. دورية الإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي.
- الحازمي، م. ب. و. (2025). مستقبل مهنة الإعلام في ظل التطور السريع لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. مجلة الدراسات الإعلامية والاجتماعية, 7(2), 45–78.
- الخليفة، هـ. ا. م. (2025). مستقبل الإعلام الرقمي في ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي: دراسة استشرافية. مجلة علوم الاتصال, 12(1), 101–134.
- العشري، و. (2025). دور تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي (ChatGPT) في تجديد الصحافة: مراجعة منهجية. مجلة البحوث الإعلامية, 9(1), 33–62.
- الساورة، ن., & لارجوت، ح. (2025). الممارسة الإعلامية في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي: من الذكاء الضيق إلى الذكاء الفائق. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال, 6(2), 89–118.
- الشمري، ن. ب. س. (2025). تطبيقات تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية السعودية وانعكاسها على الممارسة المهنية: مجلة البحوث الإعلامية، 9(3)، 211–246.

•العشري، و. (2025). دور تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي (ChatGPT) في تجديد الصحافة: مراجعة منهجية.

•مجلة البحوث الإعلامية، 9(1)، 33–62.

•الساورة، ن.، & لارجوت، ح. (2025).الممارسة الإعلامية في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي: من الذكاء الضيق إلى الذكاء الفائق – المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، 6(2)، 89–118.

• Floridi, L., & Cowls, J. (2021). A unified framework of AI ethics. Minds and Machines, 31(2), 77–97.

• Napoli, P. (2021). Social media and the algorithmic shaping of public communication. Communication Theory, 31(4), 580–602.

• Thurman, N. (2022). AI-written news and the future of journalism. Journalism, 23(6), 1223–1240.

• Al-Mansour, R. (2022). AI adoption in Arab newsrooms: Opportunities and barriers. Journal of Arab Media Studies, 15(2), 112–134.

• Lindén, C.-G. (2023). AI in newsrooms: Practices and challenges. Digital Journalism, 11(1), 55–72.

• Carlson, M. (2023). Automating news: The rise of hybrid journalism. Journalism Studies, 24(3), 245–263.

• Fattouh, L. M. (2025). The impact of generative artificial intelligence (ChatGPT) on shaping knowledge and cultural identity. Journal of Scientific Research in Arts.

Stardom University

Stardom Scientific Journal of Humanities and Social Studies

- Stardom Scientific Journal of Humanities and Social Studies -
Issued quarterly by Stardom University

1st issue- 4th Volume 2026

ISSN 2980-3772